فانهم يقولون للعالم صانعان قديمان لم يزالا متباينين فامتزجا فحصل العالم من امتزاجهما
وهما يزدان ويهرمن فالاول خالق النور والثاني خالق الظلمة واضافوا في كما لهم من الخيرات وا
المسرات الى النور وجميع ما فيه من الاحزان والهموم والشرور الى الظلمة غاية المرام

وكبره تكبيرا قال العوني جماعة وهذا البيت مسوق على النصارى
والوثنية والثنوية انتهى والمراد بالوثنية عبدة الاوثان وبالثنوية
المجوس القائلين بالهين اثنين وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون واطلق التفرد ليشمل
مع التفرد عما ذكر التفرد بالاحدية التي هي صفة ذاتية وبالوحدانية
التي هي صفة فعلية كما اشار اليهما بالوصفين وهما ذو الجلال
وذو المعالي كما قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
اي ذي العظمة والهيبة والانعام والرحمة فهو سبحانه موصوف
بنعوت الكمال الشاملة لاوصاف الجلال والجمال ها

يميت الخلق قهرا ثم يحيي ١٧ فيجزيهم على وفق الخصال

نصب قهرا على التمييز اي يميت المخلوقات من جهة الجلالية
ثم يحييهم بتجلي الجمالية فسبحان من قهر العباد بالموت كما قال تعالى
كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان وكل شيء هالك
الا وجهه الا ما استثناه كالحور العين وغيرهن عند بعض اهل السنة
كابي حنيفة ومن تبعه وفي بعض النسخ طرا بدل قهرا فهو حال اي جميعا
عند النفخة الاولى ثم يحييهم جميعا عند النفخة الثانية وما بينهما
اربعون سنة ليقول الله سبحانه لمن الملك اليوم ويجيب بذاته
لله الواحد القهار وفي البيت دلالة على البعث للحشر والنشر
والجزاء بالاعمال على حسب الاحوال لقوله تعالى يومئذ يصدر الناس

اشتاتا

كذا اي انه تعالى كما يستغني عن النساء
والاولاد يستغني عن المعين في الالوهية
والناصر لدفع اعدائه وليس له شريك
في خلقه بل هو منفرد بالخلق بلا شركة احد
فيه فلا يحتاج الى غيره لان قدرته فوق
كل قدرة لا تنتقص من قدرة احد في فعله
قوله كذا يتعلق بمستغن المحذوف وبعده
وقوله مفرد من قولهم تفرد بالامر اي
اصلحه من غير معاونة وذو الجلال بمعنى
صاحب الصفات السلبية وذو المعالي
بمعنى صاحب الصفات الثبوتية فان
من صاحب الصفات لا يحتاج الى المعين
شرح

اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فلاهل الجنة درجات ولاهل النار دركات والمراد
من الخلق هنا الحيوانات لا الجمادات والنباتات فان الله يبعث
من في القبور ومن اجواف الوحوش وحواصل الطيور بان يجمع اجزائهم
الاصلية بعد اعادة ما فني منها بالكلية بعينها ويجمع اجزائها ويعيد
الارواح اليها بالنفخة الثانية وهذا هو البعث والنشر ثم يسوقهم
الى المواقف وهذا هو الحشر وقد قال تعالى ثم انكم يوم القيامة تبعثون
وقال جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس ان الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر فالجزاء عام للكل مكافاة
فانه يستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة
ويجري بمعنى الاعطاء ومنه قوله تعالى وجزاهم بما صبروا وذهب
بعض الكرامية الى اثبات الاعادة بمعنى جمع ما تفرق من الاعضاء
والاجزاء لا بمعنى اعادة ما عدم من الاشياء ونقله العلامة
ابن جماعة عن بعض اهل السنة وانكرت الفلاسفة حشر الاجسام
مطلقا وزعموا ان الحشر انما يكون للارواح دون الاشباح
وهو باطل بالنصوص القرآنية وبالقواطع الفرقانية وببيان
الاحاديث النبوية وانكر كثير من المعتزلة حشر من لا خطاب
عليهم وهو مردود بما ورد من ان الله يحيي الحيوانات للاقتصاص
اظهارا لكمال العدل فيقتص للشاة الجماء من القرناء ثم يقول

[illegible] القهر والغلبة كما
[illegible] على سبيل القهر والغلبة والوحوش والطيور كلها [illegible]
الانس والجن [illegible] ثم يحيي [illegible]
وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت [illegible]
وقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة [illegible] والسيئات
كان حسن الخلق [illegible] على البعث
والجزء [illegible] المعاد [illegible]
[illegible] بعث والجزء [illegible] وهذا يدل قطعا على قيام [illegible]
شرح
بناء على امتناع اعادة المعدوم وهو [illegible]
[illegible] دليل [illegible] عليه [illegible]
بجمع الاعضاء الاصلية [illegible]
[illegible] ويسمى ذلك اعادة المعدوم
بعينه او لم يسم شرح عقائد